وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية

The Views of Faculty Members on the Degree of Commitment of Graduate Students at Yarmouk University to the Foundations of Islamic Education

محمد خالد الزعبي
طالب دكتوراه/ جامعة اليرموك/ الأردن

حسن أحمد الحياري
أستاذ دكتور/ جامعة اليرموك/ الأردن

Mohammad Khaled Al-Zubi
Phd. Student\ Yarmouk University\ Jordan
alzubi99@yahoo.com

Hassan Ahmed Al-Hayari
Professor\ Yarmouk University\ Jordan
Alhiary@yu.edu.jo

* ملاحظة: هذا البحث مستل من أطروحة دكتوراه بعنوان" درجة الالتزام بأسس التربية الإسلامية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا فيها" في جامعة اليرموك - الأردن.

تاريخ الاستلام: 28/ 3/ 2021م، **تاريخ القبول:** 23/ 8/ 2021م.
Received: 28/ 3/ 2021, **Accepted:** 23/ 8/ 2021.
DOI: 10.33977/1182-012-037-016
E-ISSN: 2307-4655
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
P-ISSN: 2307-4647

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واختلاف ذلك وفق عدد من المتغيرات. تم إتباع المنهج الوصفي (المسحي) حيث طبقت استبانة مكونة من (37) فقرة بعد إجراءات الصدق والثبات على (41) عضو هيئة تدريس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغيري (الجنس، والكلية).

الكلمات المفتاحية: طلبة الدراسات العليا، جامعة اليرموك، التربية الإسلامية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

The study aimed at detecting the commitment degree of graduate students at Yarmouk University to the Islamic education bases as perceived by the faculty members, and the differences attributed to some variables. The researchers adopted the descriptive (survey) approach with a questionnaire of 37 items administrated after checking its validity and reliability on a sample of 41 faculty members. The findings of the study showed that the commitment degree of graduate students to the foundations of Islamic education from the point of view of the faculty members was moderate. The results also showed no differences in the estimates of the study sample of the degree of commitment of graduate students to the foundations of Islamic education from the viewpoint of the faculty members at Yarmouk University, which is attributable to the variables of gender and college.

Keywords: *Graduate studies students. Yarmouk University. Islamic education. Faculty members.*

المقدمة:

تُعد التربية ضرورة من ضروريات الحياة، والحياة لا تستقيم إلا بوجودها. فالتربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معًا، فضرورتها للفرد تكون في المحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه. وضرورتها للجماعة بالمحافظة على تراثها، وتحقيق أهدافها، والوصول إلى غاياتها وطموحاتها، ومساعدتها في تقدمها وازدهارها.

لذلك كانت التربية الوسيلة الفضلى لتحقيق أهداف الإنسان عبر التاريخ، والتي كان يرى فيها الإنسان تحقيقًا لسعادته وطموحاته، ولكن هذه الأهداف كانت – وما زالت وستبقى – متجددة ومتنوعة من عهد إلى آخر، ومن قرن إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، ومع كل الاختلافات في الأهداف بين القرون والعهود والمجتمعات، إلا أن التربية ما زالت وستبقى الوسيلة الوحيدة التي يتسنى للإنسان عن طريقها تحقيق ما تشرئب له النفس البشرية من أهداف تربوية عامة (الحياري، 539: 2013).

كما تمثل التربية عملية اجتماعية إنسانية، كونها تعكس طبيعة المجتمع، وفلسفته، وطموحاته في تربية أبنائه، وإعدادهم للحياة من أجل تلبية حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ورغباتهم، والتربية كنظام اجتماعي تعمل على إعداد الفرد من النواحي: الجسمية، والأخلاقية، والعقلية، والاجتماعية، حتى يتمكن من أن يحيا حياة يكون فيها قادرًا على التكيف مع تيار التقدم والحضارة في الزمن الذي يعيشه (مرسي، 1983: 97).

وللتربية دور في تقدم المجتمعات وحفظ هويتها، بحيث أصبح لكل مجتمع من المجتمعات فلسفة تربوية أخلاقية وفكرية، حيث تتشكل هذه الفلسفة من خلال تصوراتها حول عالم الشهادة وعالم الغيب، فالمجتمع الصيني مثلاً له فلسفته الفكرية، والاجتماعية، والنفسية الخاصة به، وكذلك المجتمع الأمريكي، وكذلك في كل المجتمعات قديمًا وحديثًا، حيث التزمت بأصولها الفكرية والاجتماعية وفق مفاهيم تؤمن بها حول مفهوم الخالق سبحانه وتعالى، والكون، والإنسان، والحياة، وبسبب ذلك تختلف أصول الفكر من مجتمع لآخر، ومن فلسفة لأخرى في تحديد هذه القضايا مما نتج عنه اختلاف في الأصول الفكرية المنبثقة من هذه الأسس والمبادئ التربوية (بني خلف، 33: 2005).

ولقد اختلفت التربيات من جيل إلى جيل، ومن حضارة إلى أخرى، تبعا للإطار الفكري والفلسفي العام لذلك الجيل ولتلك الحضارة، وهذا الإطار الفكري والفلسفي يختلف باختلاف مصادر المعرفة، وباختلاف النظرة إلى أهم القضايا الأساسية والجدلية على الإطلاق، مثل: الذات الإلهية، وطبيعة الكون، وعلاقة الفرد بالمجتمع، وطبيعة الإنسان. والتي لها آثارها وانعكاساتها على حياة الأفراد والمجتمعات في الحياة الدنيا والآخرة، والتي شكلت بالنهاية المدارس الفكرية والفلسفية تبعًا لتلك النظرة وما رافقها من اختلاف في الآراء والأفكار حول كثير من القضايا، ومن بينها ماهية التربية وما أسسها ومبادؤها وأهدافها وغاياتها ومقاصدها (الحياري، 2000: 359).

ومع تعدد المدارس الفكرية والفلسفية، واختلاف مبادئها وأهدافها، إلا أن الأصول التي بنيت عليها هذه المدارس إما أصولٌ إلهية المصدر، أو أصولٌ بشرية المصدر، وتمثل المدرسة الإسلامية المصدر الإلهي للفكر التربوي والتربية الإسلامية، أما المدارس الفكرية والفلسفية الأخرى فهي مدارس ذات مصدر فكري بشري، وإن السبب في تعددها اختلاف فكر البشر واختلاف غاياتهم وأهدافهم (البزاز، 2002: 56).

لذلك فإن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للتشريع الإسلامي؛ لأنّ الإسلام ليس جانبًا علميًا ومعرفيًا فقط، بل يهدف إلى الجمع بين المعرفة والتطبيق العملي لها، وبالتالي فإن العلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح. وتكمن أهمية التربية الإسلامية في كونها الوسيلة الأمثل لبناء خير فرد، وخير

مجتمع، وخير حضارة، وتهدف بذلك إلى تحقيق سعادة عامة وشاملة للمجتمع وأفراده، ومما يُعلي من أهمية التربية الإسلامية ومكانتها أنها وثيقة الصلة بنبع الإسلام الأول، ممثلًا بمصدريه الأصليين الكتاب والسنة... وإن اهتمام التربية الإسلامية المتوازن والشامل بالدنيا والآخرة انعكس على اهتمامها بتربية الإنسان، حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماما متوازنًا وشاملًا، فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم، ومن ثَم اهتمت بتدريس أنواع العلوم جميعها، وهدفها في ذلك تعميق الإيمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون ونظامه المُحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته (مرسي، 2000: 48 – 53).

وفي ضوء ما تقدم فإن المبادئ الأساسية والأهداف العامة للتربية الإسلامية، تختلف عن المدارس الفكرية الأخرى في فهم المسائل الوجودية، فضلًا عن وجود الاختلافات الجوهرية بين المدارس الفكرية والفلسفية حول مبادئ التربية وأهدافها، وما نتج عنها من معتقدات تهم الإنسان وتضبط سلوكه، وسبب ذلك أن التربية الإسلامية تستند إلى علم الله جلت قدرته. ولأن علم الله تعالى مطلق، فقد أُسست المعتقدات في هذه التربية على علم يقيني ثابت لا تشوبه شائبة، مما أدى إلى ثباتها على مر الزمان. والمسائل الوجودية التي تعتمد عليها المدرسة الإسلامية هي: حقيقة الله تعالى جلّت قدرته، وحقيقة الإنسان والهدف من خلقه، وحقيقة الحياة الدنيا وحقيقة الحياة الآخرة ومستقبل الإنسان فيها، وهذه الاختلافات في المبادئ التربوية العامة والأهداف العامة للتربية من مدرسة إلى أخرى، يؤدي تلقائيًا إلى الاختلاف في المناهج الدراسية، والممارسات التربوية والإدارية، والأنماط السلوكية والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (الحياري، 349: 2012).

إن البحث في موضوع التربية الإسلامية ليس من السهولة بمكان، والخشية من الخوض فيه ترجع إلى أن التربية الإسلامية قضية تستمد أصولها، وترتكز بأسسها على منهج إلهي مرسوم ومخطط في ضوء العلم الإلهي بالبشر وبخبايا النفس البشرية، وبخصائص الإنسان وبما ينفعه ويضره. أي أنه منهج يقوم على أساس رؤية الخالق للمخلوق رؤية شمولية، وهذا ما يدعو الإنسان للتسليم بهذا المنهج تسليما مبدئيًا دون مناقشة، وإن طرح هذا المنهج للتناول يقتصر على تبسيط أسسه وأصوله وتحديد مراميه ووسائله وأساليبه، ووضعه في إطار الممارسة والتطبيق (الناقة، 1980: 1).

كما أن الطريق المستقيم إلى معالجة قضايا التربية الإسلامية، هو التفريق بين الثوابت والمتغيرات في مصادر البحث، فالذي يعبر عن التربية الإسلامية حقًا هو القرآن الكريم والسنة النبوية، وليس هذا الفكر أو ذاك. إن القرآن الكريم والسنة النبوية هما من الثوابت التي يجب أن نحيطها بالتقدير والتقديس، ولا تخضع لمتغيرات الزمان والمكان وهي فوق النقد. أما آراء المفكرين فإننا نستعين بها للشرح والتحليل، وهي تمثل متغيرات قابلة للأخذ والعطاء (علي، 1987: 34).

لذلك لا بدّ من وجود أصول فكرية وأسس واضحة المعالم، وفلسفة حقيقية يبنى عليها النظام التربوي الإسلامي، تسهم في تمكين الأساتذة الجامعيين والطلبة من صياغة مبادئهم وأهدافهم وأسس تربيتهم الإسلامية، وقدرتهم على بناء مناهج تربوية إسلامية تحقق ذلك، والتي ستتشكل على أساسها ممارساتهم وسلوكياتهم التربوية، بالإضافة إلى تطبيق الممارسات الإدارية المستندة إلى أسس التربية الإسلامية.

أما فيما يخص التعليم العالي فإنه بحاجة ماسة إلى ممارسات تربوية نابعة من المبادئ الأساسية للتربية في أي مجتمع من المجتمعات، حيث يشكل التعليم العالي قمة الهرم في النظام التربوي، ويمثل طلبة الدراسات العليا الحلقة الأهم في هذا الهرم باعتبارهم النواة المستقبلية للكادر التدريسي في الجامعة، والذين يقع على كاهلهم تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلال رفده بالكوادر المؤهلة علميًا وعمليًا، هذا فضلًا عن تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية في نفوس الطلبة (وزارة التعليم العالي، 2005).

وعلى هذا فإن الحاجة ملحة إلى بيان أسس واضحة ومحددة للتربية الإسلامية والاتفاق عليها، للخروج من المأزق الذي نحن فيه، بسبب الأنظمة التربوية المختلطة والمستوردة من مجتمعات أخرى، والتي طغت عليها المادية وأثرت فيها العديد من العوامل الثقافية التي باعدت بين الواقع الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية وبين أصول التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة إلى فشل سياسات التربية والتعليم في عالمنا الإسلامي المعاصر، وعجزها عن تحقيق أهدافها، وذلك لبعد المسلمين عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بما يحويانه من التشريعات والنظم التي تؤسس عليها صياغة تربية إسلامية، هدفها إعداد الإنسان الصالح لبناء المجتمع الرائد في فعل الخير. وهذا لن يتحقق إلا إذا تم تحديد الأسس الحقيقية المتينة للتربية الإسلامية، وتوضيح الممارسات التربوية المنبثقة عنها للأطراف المعنية جميعها والمشاركة بالعملية التربوية وتحديد الأدوار المنوطة بكل منهم، وخاصة العالم والمتعلم – محورا هذه الدراسة – لأنهما الأدوات الحقيقية الفعالة والمؤثرة في إنجاح العملية التربوية والتعليمية، إذا ما تم التفاعل الإيجابي بينهما للوصول إلى الهدف النهائي للتربية الإسلامية، ألا وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى، والأخذ بيد الفرد المسلم لأعمار الأرض وخلافتها كما أرادها الحق سبحانه وتعالى، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

ويرى النحلاوي (2018) أن التربية الإسلامية تستند إلى مجموعة من الأسس المتمثلة في الأسس الفكرية: والتي اشتملت على مميزات التصور الإسلامي من حيث: نظرة الإسلام إلى الإنسان، ونظرة الإسلام إلى الكون، ونظرة الإسلام إلى الحياة. والأسس التعبدية المرتبطة بكل ما فيه تقرب لوجه الله تعالى، ثم الأسس التشريعية: التي تعمل على تنظيم الحياة والعلاقات الإنسانية.

كما يرى الجلاد (2004) أن أسس التربية الإسلامية تتمثل بالأسس التالية: الأساس العقدي: تؤسس التربية الإسلامية فلسفتها التربوية على منظومة متكاملة من المفاهيم، والأركان، والكليات التي توضح بمجموعها التصور الإسلامي الشامل للكون، والإنسان، والحياة، وما بين هذه العناصر من علاقات، وتأسيس هذا التصور على قاعدة من الإيمان بالله تعالى بصورة لا لبس فيها ولا غموض. الأساس المعرفي: ترتبط المعرفة بالإنسان ارتباط خلق وتكوين ورسالة، فالله تعالى خالق الإنسان هو الذي وهبه

القدرة على اكتساب المعرفة، والتعامل معها وتوظيفها تحقيقًا لرسالة الاستخلاف في الأرض، وبالمعرفة يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات، ويتعرف إلى ربه فيعبده ويخشاه، وبالمعرفة تتقدم الإنسانية وتتحقق معاني الخلافة. فغاية المعرفة هي معرفة **الله** تعالى، والإقرار له وحده بالألوهية والربوبية، وهو عز وجل مصدرها. الأساس النفسي: يهتم الأساس النفسي للتربية الإسلامية بإرساء مجموعة من القواعد والمرتكزات التي تبين الطبيعة الإنسانية ومميزاتها وخصائصها التكوينية، والخلقية، والنفسية، فالإنسان محور التربية، ومركز عنايتها، ومحط اهتمامها، وهو القضية الرئيسة والأساسية في الممارسات التربوية كافة. وإذا كان الإنسان محور التربية وعمادها؛ فإن أية نظرية تربوية لا تقوم على فهم صحيح لماهية الإنسان وحقيقته، ستؤول إلى الفشل والإخفاق في تربية الإنسان وتنشئته، ومن هنا تميزت التربية الإسلامية برؤيتها وتصورها عن الإنسان، تلك الرؤية التي تكلفت بإبراز الصورة الحقيقية للإنسان في أبعاده كافة، جسميًا، عقليًا، روحيًا، خلقيًا، تكوينيًا، رسالةً ومصيرًا. الأساس الاجتماعي: يتضمن الأساس الاجتماعي للتربية الإسلامية مجموعة المرتكزات والمقومات التي تبين طبيعة المجتمع الإسلامي وخصائصه، والمؤثرات والعوامل الثقافية، والعلاقات البيئية التي تسود هذا المجتمع، وتحكم علاقات أفراده وتفاعلهم الاجتماعي سواء في داخل المجتمع أم في خارجه. كما يهتم هذا الأساس بتأسيس معرفة اجتماعية تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، والبناء الاجتماعي، والتوازن الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية، والتغير الثقافي والحضاري والبيئي، والعلاقات الاجتماعية الخاصة (الأسرة، القرابة، الجيران، الأصدقاء...) ، والعلاقات الاجتماعية العامة (الدولة، ورعايها، العلاقات الخارجية) ، والمشكلات الاجتماعية.

ويمكن استخلاص الأسس التربوية الآتية من القرآن الكريم (مرعي والخوالدة وحسن، ونشواتي، 2004):

- التعامل مع الذات الإنسانية على أساس أنه وحدة واحدة دون التركيز على جانب الروح أو الجسد.

- الإيمان بالغيب كما جاء من عند **الله** سبحانه وتعالى دون محاولة التحذلق في مكنوناته، لأن علمه خارج عن قدرات الإنسان، وخص الحق سبحانه وتعالى علم الغيب بذاته.

- عدم إقحام العقل الإنساني في القضايا التي لا يقوى عليها، ويجب استخدامه إلى أقصى الغايات في الأمور التي تقع ضمن قدراته وطاقة وسائله لأنه مقيد، وطاقاته متناهية.

- إثارة الدوافع وتشكيل الحوافز عند أبناء المجتمع على طلب العلم بالإقناع فقط لتشكيل الاندفاع الذاتي عندهم نحو التعلم.

- تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في كافة الأمور المتعلقة بالعملية التربوية وعلى امتداد مراحلها.

- السعي نحو العلم واجب على كل مسلم قادر على القيام به، ويجب على الدولة بذل كافة الجهود لتوفير المؤسسات العلمية لأبناء المجتمع.

- تعليم الأفراد وتفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه وتعالى بقدر للأفراد.

- الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد وأنماطهم السلوكية الفردية، والجماعية وتأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.

- طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي.

- تلبية ميول الأفراد ورغباتهم في انتقاء المجالات التخصصية التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.

- تحقيق الغاية الوجودية التي خلق الإنسان من أجلها، وهي عبادة **الله** سبحانه وتعالى.

- اتباع الإنسان للخير الذي مصدره في ذاته أو في الوجود.

- الوصول بالإنسان إلى أعلى مرتبة في هذا الوجود بين سائر المخلوقات كافة.

- إرساء قواعد العدل والمساواة بين الناس في مختلف قضاياهم الحياتية.

- تحرير العقل الإنساني من الخرافات والأساطير كافة التي تدور حول الكون بنوعيه: الشهادة والغيب.

- تحرير العقل الإنساني من ضغوط الشهوات والمحافظة على مكانته القيادية في ذات الإنسان.

- بث روح التعاون والإخاء بين الناس ونبذ كافة الأنماط السلوكية والاعتقادية التي تؤدي إلى الاستكبار والاستعلاء والتفوق المعرفي والعنصري.

- تأهيل الأفراد وإعدادهم بما يتناسب مع قدراتهم ومع ظروف العصر الذي يعيشونه في ضوء معتقداتهم وأفكارهم الإسلامية.

إن تلك الجوانب مجتمعة لم تنل الاهتمام الكافي من الدارسين للتربية الإسلامية وأسسها، في عصر تشتد فيه حاجة الأمة إلى الرصيد التربوي السليم، والفكر الرصين القائم على الدراسات العلمية المبنية على منهج واضح متمثل بالتمسك بكتاب **الله**، وبسنة المصطفى صلى **الله** عليه وسلم.

وتم الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم عرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم فالأحدث كما يلي:

أجرى طالباني ((Talbani,1996 دراسة هدفت إلى الكشف عن التحولات في التربية الإسلامية. والتي توصل فيها الباحث إلى أن التربية الإسلامية والعربية أهملت المعارف غير الإسلامية والعربية ورفضتها، انطلاقًا من رغبتها في المحافظة على الهوية الثقافية والاجتماعية، وكانت مهتمه بالمعارف النابعة من الفكر الإسلامي نفسه، وطبعت الفكر التربوي بالطابع الإسلامي، واستعانت على تحقيق ذلك بالقوة السياسية والضبط الاجتماعي. أما في وقتنا الحاضر فإننا نجد أن الفكر التربوي العربي الإسلامي المعاصر قد انقسم إلى قسمين رئيسين، وهما: القسم الأول والذي يمثله أصحاب الفكر الإسلامي السلفي التقليدي والذين يعانون من نقص الاطلاع على المعارف الحديثة، ويرفضون ذلك بداعي أنها أفكار غربية مناقضة للمبادئ والتصورات الإسلامية. والقسم الثاني والذي يمثله دعاة الحداثة والتغريبيون الذين لا يرون بأسًا من استعارة

ما عند الغربيين من فكر تربوي، ونقله إلى واقعنا العربي الإسلامي. وتوصل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن الفكر التربوي البراجماتي أصبح يسيطر على الفكر التربوي الإسلامي المعاصر على الرغم من مقاومة الأيدولوجيات الدينية والرفض الشعبي لهذه الأفكار التربوية.

وأجرى كوك (Cook,1999) دراسة هدفت إلى عقد مقارنة بين المفاهيم الإسلامية والمفاهيم الغربية في التعليم، دراسة حالة "مصر نموذجا".حيث قام الباحث باختيار أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات التعليم الأجنبية وتحديدًا ما ورد منها في الفكر التربوي البراجماتي مع نظريات التعليم في الدول الإسلامية والعربية.فتوصل الباحث إلى أن أنظمة التعليم الإسلامية المعاصرة قد وقعت في جدل الإشكالية بين الموروث الثقافي الإسلامي وبين الأفكار التربوية الغربية وتحديدًا البراجماتية، مما أدى إلى خلق صعوبات متعددة واجهتها هذه الأنظمة لمحاولة الوصول إلى سياسات تعليمية متوازنة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ومواكبة التطورات العالمية والانفتاح عليها من جهة، ومحاولة التمسك بالموروثات الثقافية من جهة أخرى.وتوصل الباحث أيضًا إلى أن أنظمة التعليم الإسلامية المعاصرة ما زالت تعاني من اختلال التوازن، وأنها على الرغم من تأثرها بالنظريات الغربية ومنها البراجماتية في الفكر التربوي، إلا أنها ما زالت تجمع بين التأثر بالفكر التربوي البراجماتي والفكر التربوي الإسلامي الموروث.

وأجرى شرقاوي (1998) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أخلاقيات التعليم التي يجب ممارستها من المتعلم في ضوء التربية الإسلامية داخل إطار المجتمع الإسلامي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك، تم اتباع المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكون من (95) فقرة، على (60) عضو هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك، وقد أظهرت نتائج الدراسة التقاء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك واتفاقهم على أهمية التعليم الإسلامي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات الأفراد في مجتمع الدراسة على فقرات الاستبانة للخمسة مجالات (4.69) وهو متوسط عال.

وأجرى كارتر (Carter, 2009) دراسة هدفت إلى التأكد مما إذا كان باستطاعة مؤسسات التعليم العالي أن تغرس القيم في طلابها من خلال البرامج والخدمات والنشاطات التي تقدمها. في البداية ركزت الدراسة على القياسات الكمية، ولكن مع تقدمها أصبحت تشمل تصميمًا متعدد الأساليب.وجرت الدراسة في جامعة (سانت ليو) الأمريكية في فلوريدا، وقد اشتملت على خريجي البرنامج التقليدي في الجامعة لعام (2007) ، لتحديد ما إذا كانوا يطبقون القيم قبل التحاقهم بالجامعة، وإذا كانوا يعتقدون بأنهم يملكون الدافعية لاستخدام هذه القيم الجوهرية أثناء فترة دراستهم بالجامعة، وإذا كانوا يعتقدون بأنهم يطبقون هذه القيم في حياتهم اليومية بعد تخرجهم.وكشفت البيانات عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجين التقليديين وغير التقليديين في مستوى التقدير الذاتي لتطبيق قيم جامعة (سانت ليو) الجوهرية قبل دخول الجامعة، وكذلك في مستوى التقدير الذاتي في الدوافع لاستخدام قيم (الامتياز، والاحترام، والتقدم المهني، والنزاهة) كنتيجة لتجربتهم بالجامعة.كما جاءت ردود الطلبة بأغلبية إيجابية على السؤال المتعلق بقيام الجامعة بشيء لمساعدتهم على تعلم القيم، وكذلك جاءت إجابة الطلبة بغالبية إيجابية على السؤال المتعلق بماذا يعني لهم ارتياد جامعة تولي أهمية للقيم، والسؤال المتعلق بالفرق الذي صنعته تلك القيم في حياتهم.وتبين أيضًا وجود دلالة في مستوى التقييم الذاتي لتطبيق قيم جامعة (سانت ليو) الجوهرية في الحياة اليومية لدى كل من الخريجيين التقليديين وغير التقليديين، أي أن الطلبة يطبقون القيم الجوهرية للجامعة بعد تخرجهم أكثر مما كانوا يطبقونها قبل التحاقهم بجامعة (سانت ليو) .

وأجرى الحوري (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على "أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلبة"، اتبع الباحث المنهج المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة اليرموك، كما تم اختيار عينة قصدية الطلبة، حيث تم اختيار (13) شعبة، وبلغت (355) طالبا من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة اليرموك.ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت بصورتها النهائية من (62) فقرة، موزعة على مجالين هما: مجال تمثل أخلاقيات المعلم في الفكر التربوي الإسلامي، وعدد فقراتها (30) .ومجال تمثل أخلاقيات المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي، وعدد فقراتها (32) .وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في التربية الإسلامية في جامعة اليرموك كما يدركها أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.15) .وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك كما يدركها الطلبة جاءت متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.12) .وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك كما يدركها أعضاء هيئة التدريس تعزى لأثر الجنس في المجالات جميعها، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) تعزى لمتغيرات (الرتبة الأكاديمية، والكلية، والجامعة التي تخرج منها) .وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك، كما يدركها الطلبة تعزى لأثر الجنس لصالح (الإناث) ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية في المجالات جميعها، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي في مجال أخلاقيات المتعلم، وجاءت لصالح (المستوى الدراسي الثالث) ، بينما لم تظهر فروق في مجال أخلاقيات المعلم.

وأجرت علاونه (2014) دراسة هدفت إلى تعرف درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية في جامعة اليرموك من

وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة" والتوصل إلى معيقات تطبيق هذه المبادئ وأهم الحلول المقترحة.واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الكمي الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بواقع (150) عضو هيئة تدريس، و (200) إداري، و (600) طالب وطالبة.وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية للإداريين وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة في جامعة اليرموك جاءت متوسطة.ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة تعزى إلى متغير المهنة، وجاءت الفروق لصالح (أعضاء هيئة التدريس) .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة كافة، والمتصلة بتطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية تعزى لمتغير نوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح (الكليات العلمية) .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة كافة، والمتعلقة بتطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية تعزى لمتغير نوع الجنس، وجاءت الفروق لصالح (الذكور) .وخرجت الدراسة بأن أهم معقيات تطبيق مبادئ التربية الإسلامية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تمثلت بعدم الإهتمام الكافي من الجامعة بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وأجرت المحاسيس (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على "الممارسات التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس وسبل تطويرها" والوصول إلى أهم المقترحات لتصويب الممارسات التربوية السلبية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. اتبع الباحث المنهج المسحي/ الوصفي الكمي والمنهج النوعي لملاءمتهما لطبيعة هذه الدراسة، ولتحقيق الأهداف سابقة الذكر قامت الباحثه ببناء استبانتين تضمنت كل واحدة على (42) فقرة، وتم تطبيق الاستبانة الأولى على أعضاء هيئة التدريس والثانية على طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك.وبلغت عينة الدراسة للطلبة (300) فردًا، ولأعضاء هيئة التدريس (74) فردًا. وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدى أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على فقرات أداة الدراسة جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (4.15) ، والمتوسطات الحسابية لدى أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (3.64) .كما بينت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلب الدراسات العليا على أداة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية) .وأيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، الكلية) .

وأجرى شيخ (2017) دراسة بعنوان "أسس التربية الإسلامية ودورها في تكامل الشخصية الإسلامية"، اتبع الباحث المنهج التحليلي التاريخ الاستقرائي لإجراء هذه الدراسة، حيث تم إيراد النصوص من القرآن والسنة لاستلهام الدروس والأحكام للإفادة منها في استنباط الأسس التي يقوم عليها منهج التربية الإسلامي والذي على هديه تتشكل هذه الشخصية الإسلامية.وتبين أن منهج التربية الإسلامي له دور فاعل في تكوين الشخصية الإسلامية.وأن الشخصية الإسلامية متميزة بميزات قل أن تجدها في وصيفاتها من المناهج.وإن النظريات الغربية في مجال التربية ذات جذور إسلامية ولا مانع من الأخذ بها فيما لم يخالف الشرع الإسلامي.

ويتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

- تناولت بعض الدراسات أخلاقيات المعلم والمتعلم بالمجتمع التربوي الإسلامي، كدراسة: شرقاوي (1998)؛ الحوري (2012) .
- ركزت بعض الدراسات على تناول مبادئ تعليمية تعلمية مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كدراسة: علاونة (2014) .
- تناولت بعض الدراسات التحولات بالتربية الإسلامية ومفاهيميها ومقارنتها بالمفاهيم الغربية في التعليم، كدراسة: طالباني (Talbani,1996) ؛ كوك (Cook,1999) .
- حاولت بعض الدراسات التعرف على الممارسات التربوية والتدريسية المنبثقة من النهج الإلهي، كدراسة: المحاسيس (2014).
- تنوعت الدراسات في منهجية البحث، فمنها اتبعت منهجية البحوث الكمية بأنواعها، كدراسة: شرقاوي (1998)؛ كارتر (Carter, 2009)؛ الحوري (2012)؛ علاونة (2014). وهناك دراسات اتبعت منهجية البحوث النوعية بأنواعها، كدراسة: طالباني (Talbani,1996)؛ كوك (Cook,1999)؛ شيخ (2017). وهناك دراسات اتبعت خليط بين البحوث الكمية والبحوث النوعية، كدراسة: المحاسيس (2014) .
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الهدف النهائي للدراسة وهو استخلاص الممارسات التربوية الخاصة بالمتعلمين في ضوء التربية الإسلامية، كدراسة: شرقاوي (1998)؛ الحوري (2012) ؛ المحاسيس (2014) .
- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال الأدب النظري، وكيفية بناء أداة الدراسة، واختيار منهجية البحث، وعينة الدراسة، وطرق تحليلها والإجابة عن أسئلة الدارسة، ومناقشة نتائجها، كدراسة: الحوري (2012) .
- وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت موضوعات متعددة ومتنوعة حول موضوع الدارسة الحالية، إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر أسس التربية الإسلامية، وما انبثق عنها من ممارسات تربوية تجب على المتعلم تجاه معلميه، وتحديد العلاقة بينهم في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمعات الإسلامية، وهذا هو ما تميّزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن المشكلة الأساسية التي تنخر بالمجتمعات الإسلامية، جاءت من التناقض الموجود بين الشعار الإسلامي المرفوع وبين الأنماط الاجتماعية والسلوكية الممارسة في تلك المجتمعات، والأفكار التربوية المناهضة للإسلام، وتعليماته التي تعج بها المؤسسات التربوية، والتربية الأسرية المغايرة في أغلب الظروف للأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع، والبرامج التربوية

المطبقة في المؤسسة العلمية، لذلك فإن المؤسسات العلمية التربوية في المجتمع الإسلامي، يجب أن تكون هويتها الفكرية إسلامية، وجميع ما يجري في أروقتها من أبحاث علمية سواء أكانت في الجوانب الإنسانية أم الجوانب العلمية التطبيقية تسير وفق التربية الإسلامية، وما يرافق تلك الأبحاث العلمية من ممارسات وأنماط سلوكية وأساليب إدارية، يجب أن تتسم مع تعليمات الإسلام وجوهره (الحياري، 2000).

وإن المتأمل في واقع الجامعات في المجتمع الإسلامي حاليًا، يرى بوضوح أنها جامعات تعتمد على التقليد والنقل، ولم يقتصر التقليد على الأشياء المادية فحسب، بل حتى الفكر أخذناه عن علماء ومفكرين أجانب لا ننتقص من قدراتهم، ولكن أقل ما يُقال عن أفكارهم أنها نشأت وتبلورت وصيغت في بيئات غريبة عن مجتمعنا الإسلامي، ومع ذلك أخذنا بها حتى ثبت أنها لا تلائم أوضاع نُظمنا التربوية ومجتمعاتنا الإسلامية، بسبب ما أدى إليه هذا التقليد من المباعدة بين الجامعة – الإسلامية – وبين تربتها الطبيعية التي يُفترض أن تنمو فيها وتزدهر.فإذا كان الغربيون أنفسهم يصفون تعليمهم الجامعي بأنه «ورّث كثيرا من التقاليد الجامعية لجامعات العصر الوسيط، كما ورّث معها كثيرًا من المشكلات التي تركتها هذه الجامعات دون حل»، ومنها «المناقشات العقيمة» حتى وصف البعض ما يجري بها من «الإنتاج الكلامي» بأنه أكبر (زبالة فكرية) في التاريخ، فماذا يمكن أن يقال عن إنتاجنا نحن، وهو لا يعدو أن يكون تكرارًا لإنتاجهم في معظمه (عبود، 1991: 306)؟

وفي ضوء ذلك، وفي ضوء ما تم عرضه في مقدمة الدراسة، تتحدد مشكلتها في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، الكلية) ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى مايلي:

- الكشف عن درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، والكلية).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بما يأتي:

- **أولًا: الأهمية النظرية:**

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في كونها دراسة تتناول موضوع التربية الإسلامية على ضرورته وأهميته، فهو الوسيلة الفضلى في ترسيخ مفاهيم العقيدة والمبادئ التربوية الإسلامية في نفوس الطلبة وتعميقها وتحقيق الأهداف الفردية والجماعية، بالإضافة إلى تبيان أسسها وأهمية الالتزام بها والتي ستشكل مصدرًا لدعم الجانب المعرفي من خلال ما ستقدمه من معلومات تتعلق بالأسس الفكرية والسلوكية للتربية الإسلامية؛ التي قد تسهم في تحسين الواقع الأليم الذي تعاني منه المؤسسات التربوية بكافة مستوياتها العلمية، والذي هو جزء من المشكلة الكبرى التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية، والتي لا بدّ أن تعود إلى كتاب ربها الحكيم، والهدي بسنة نبيها الكريم، وتبني التربية الإسلامية لمعالجة المشكلات التي تعاني منها مؤسسات التعليم كما تعاني منها المجتمعات الإسلامية، وضرورة تمسكها بالقيم والمبادئ الإسلامية الحنيفة، واتخاذ من أسس التربية الإسلامية الحقة نبراس تهتدي بها، إذا ما أرادت أن تعود كما أرادها الله تعالى وكما وصفها في كتابه الحكيم، حيث قال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (سورة آل عمران: الآية 110).

- **ثانيًا: الأهمية العملية:**

تكمن أهمية الدراسة العملية من خلال ما قد تتوصل إليه من نتائج، والتي قد يستفيد منها كل من له علاقة بالدراسة الحالية، والمتمثل بالتالي:

– أهميتها لطلبة الدراسات العليا: قد تساعد هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى كل من المتعلمين والطلبة بكافة المؤسسات التربوية والتعليمية بما تقدمه من نتائج وتوصيات قد تسهم في صقل شخصياتهم، وتنمي من إبداعاتهم، وتلبي احتياجاتهم، وتسهم في إعدادهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، وتهيئتهم للقيام بالواجبات المنوطة بهم وفقًا للنهج الإلهي القويم للفوز بالدارين الدنيا والآخرة.

– أهميتها للمسؤولين: قد تهم هذه الدراسة المسؤولين في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى كل من المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم في الأردن، في توجيه أنظارهم من أجل وضع التشريعات وإجراء التعديلات المناسبة للتطبيق الفعلي لأسس التربية الإسلامية، حتى تقوم بمهامها في إعداد الإنسان الصالح المؤمن بالله تعالى قولًا وعملًا والمؤمن برسالة أمته، الحريص على مجتمعه، ليتحقق للمجتمع الوصول إلى درجة الكمال الإنساني، فيكون صلاح المجتمع والأمة وخروجها من حالة التخلف والضياع إلى حالة النمو والبناء، وإيصال رسالته إلى سائر الأمم الأخرى.وتكون كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس ويتحقق التوازن الذي حرصت التربية الإسلامية على تحقيقه في الدنيا والآخرة.وهذا التعليم المنشود لا يمكن أن يكتب له النجاح بأسسه ومبادئه الإسلامية إلا في حال تطبيقه في مجتمع إسلامي تسير حياة الناس فيه وفق تعليمات الإسلام الغراء، ويتخذ من التربية الإسلامية عنوانًا للمرحلة القادمة، وعونًا لتحقيق أهدافه والوصول إلى غاياته.

– أهميتها للباحثين: قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين والمختصين لإثراء المجال التربوي، من خلال القيام بمزيد من الدراسات التي تكمل هذه الدراسة، أو تثريها، أو تضيف

عليها، في ضوء ما صدر عن هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرت على كليات التربية والآداب والشريعة في جامعة اليرموك.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول (2020/ 2021م)

.

- الحدود الموضوعية: درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية.
- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

◄ **التربية (اصطلاحًا)**: «تعني العناية والرعاية في مراحل العمر كافة، سواء أكانت هذه العناية موجهة للجانب الجسمي أم للجانب الخلقي الذي يتمثل في إكساب الفرد أساسيات وقواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها، وذلك حين يتزود الفرد بكافة أنواع المعرفة وألوان الثقافة وأشكال السلوك الصحيح؛ فيتغذى عقله وتكبر مدركاته ويتشكل سلوكه القويم» (الرشدان وجعنيني، 1994 : 287) .

التربية (إجرائيًا) : هي عملية فنية تهدف إلى تحسين التعلم والتعليم من خلال الرعاية والتوجيه والتنشيط المستمر لنمو الطالب والمعلم، وكل من له أثر في تحسين العملية التعليمية فنيًا أو إداريًا.

◄ **التربية الإسلامية (اصطلاحًا)** : هي «الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع وفق الإطار الفكري العام للنهج الإسلامي، وما يرافق ذلك من إعداد أبناء المجتمع أفرادًا وجماعات، لحشد شتى طاقاتهم التربوية والعلمية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، وبما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه، لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية التي ينشدها أفراد المجتمع المسلم وفق تعاليم الإسلام الغراء» (الحياري، 2000: 370) .

التربية الإسلامية (إجرائيًا) : استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي تبيّن درجة التزامهم بأسس التربية الإسلامية.

أسس التربية (لغةً): "الأسس عموما هي القواعد والأركان والمرتكزات التي يقوم عليها البناء، والأساس هو: "أصل الشيء ومبدؤه، ومنه: أساس الفكرة، وأساس البحث، والتعليم الأساسي الذي يعد الخبرة العلمية والعملية التي لا غنى عنها للناشىء" (أنيس وعطية وأمين، 1973: 17) .

◄ **أسس التربية الإسلامية (اصطلاحًا)**: هي "مجموعة المبادئ والأصول والمرتكزات العقدية والمعرفية والنفسية والاجتماعية، التي يستمد منها نظامها التربوي مقوماته وقواعده التربوية، بمدخلاته وعملياته ومخرجاته، والتي في إطارها تتحدد طبيعة التربية الإسلامية وفلسفتها ومناهجها وأساليبها وعناصرها التربوية كافة" (الجلاد، 2004 :97) .

أسس التربية الإسلامية (إجرائيًا): الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة التي أُعدت لهذا الغرض.

◄ **درجة الالتزام (إجرائيًا)**: هي وصف كمي لمدى التزام أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية، والتي تعكسها في هذه الدراسة استجابات عينة الدراسة لفقرات أداة الدراسة والمتعلقة بدرجة التزامهم بأسس التربية الإسلامية.

◄ **جامعة اليرموك (إجرائيًا)** : هي إحدى الجامعات الأردنية الحكومية، تقع في محافظة إربد شمال الأردن، تأسست في عام (1976)، والتي تمنح الدرجات العلمية المختلفة: البكالوريوس، والدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه.

◄ **أعضاء هيئة التدريس (إجرائيًا)**: يقصد بهم في هذه الدراسة الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس الجامعي، والذين يحملون الدرجات العلمية المختلفة: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد.والذين يدرسون في كليات التربية والشريعة والآداب في جامعة اليرموك بمختلف التخصصات والموزعين على كافة أقسام الكليات.

◄ **طلبة الدراسات العليا (إجرائيًا)**: يقصد بهم في هذه الدراسة الطلبة في مرحلة الدراسات العليا في كليات التربية والآداب والشريعة وفي التخصصات جميعها، لنيل دراجة الماجستير والدكتوراه، ومن هم على مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2020/ 2021).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء وصفًا لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة، وإجراءاتها، وتصميمها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائجها.

منهج الدراسة

اتبع الباحثان المنهج الوصفي (المسحي) لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جميعهم البالغ عددهم (338) عضوا، في كليات (التربية والآداب والشريعة) في جامعة اليرموك، وذلك حسب الإحصائيات الرسمية لدائرة القبول والتسجيل للعام الدراسي 2020/ 2021.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (41) عضو هيئة تدريس موزعين على ثلاثة كليات (التربية، والآداب، والشريعة) ، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة مئوية بلغت (12%) من مجتمع الدراسة الكلي.وقد تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) بعد أن تم تحويلها إلى رابط إلكتروني وتوزيها على عينة الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول (2020/ 2021) إلكترونيًا عن طريق مركز الحاسب الآلي في الجامعة – وذلك بسبب تعذر توزيعها ورقيًا بسبب

جائحة (كورونا) وما فرضته من إجراءات إحترازية، منها التحول من التعليم الوجاهي إلى التعلم عن بعد، مما أدى إلى عدم توفر عينة الدراسة وجاهيًا في الجامعة، مما دعت الحاجة إلى توزيع الاستبانة إلكترونيًا – وتم الإبقاء على الرابط لمدة ثلاثة أسابيع حتى تم تجميعها بالكامل من دون أي فاقد، فلم يتم استبعاد أي استبانة وكلها صالحة للمعالجة الإحصائية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	63.4%
	أنثى	15	36.6%
	المجموع	41	100%
الكلية	التربية	13	31.7%
	الآداب	14	34.1%
	الشريعة	14	34.1%
	المجموع	41	100%

يبين جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والذي يظهر من خلاله بأن هناك (26) عضو هيئة تدريس من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (63.4%) ، في حين أن هناك (15) عضو هيئة تدريس من الإناث وبنسبة مئوية بلغت (36.6%) ، كما يتبين من خلال الجدول السابق بأن عينة الدراسة قد توزعت على الكليات الثلاثة بشكل متساوي تقريبًا، إذ بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية (13) عضو وبنسبة مئوية بلغت (31.7%) ، في حين أن هناك (14) عضو هيئة تدريس لكل من كلية الآداب وكلية الشريعة وبنسبة مئوية بلغت (34.1%) .

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة الحوري (2012) لتحديد أسس التربية الإسلامية، وتم إدراج تلك الأسس بقائمة، وتكونت بصورتها الأولية من (40) فقرة، وفقًا لتدريج (ليكرت الخماسي) ، وهو (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا) والتي تم تحويلها إلى قيم عددية كما يلي (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للفقرات الموجبة و (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السالبة.

صدق المحتوى لأداة الدراسة

تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة عن طريق عرضها على عدد من الأساتذة في جامعة اليرموك بلغ عددهم (12) محكمًا لإبداء آرائهم حول السلامة اللغوية لصياغة الفقرات، ومدى ملاءمة الفقرات للدراسة التي أدرجت ضمنها، وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة وفقًا لما تم الإتفاق عليه وبنسبة اتفاق بلغت (80%) ، وأصبحت الاستبانة مكونة بصورتها النهائية من (37) فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة:

تم استخراج مؤشرات صدق البناء للأداة، من خلال استخراج معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة ككل، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة تكونت من (25) عضو هيئة تدريس في جامعة اليرموك، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

معاملات ارتباط فقرات الأداة مع الأداة كافة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.491**	13	.602**	25	.720**
2	.675**	14	.689**	26	.660**
3	.399*	15	.597**	27	.784**
4	.569**	16	.551**	28	.768**
5	.693**	17	.661**	29	0.669**
6	.621**	18	.782**	30	.619**
7	.607**	19	.814**	31	.586**
8	.558**	20	.747**	32	.455**
9	.642**	21	.690**	33	.504**
10	.604**	22	.774**	34	.715**
11	.705**	23	.794**	35	.692**
12	.684**	24	.808**	36	.708**
37	.544**				

يبين جدول (2) بأن معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك مع المجموع الكلي للأداة قد تراوح ما بين (0.455 – 0.814) ، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (α=0.01) ، وبهذا يمكن القول إن الأداة تتمتع بصدق بناء مرتفع ومقبول في مثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

ثبات الأداة:

تم تقدير ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين:

– استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest) وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (25) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين لتقدير معامل الثبات والذي بلغ (0.87) .

– حساب الاتساق الداخلي: حيث تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لتقدير الثبات والتي بلغت لكافة فقرات أداة الدراسة (0.958) .ومن الملاحظ بأن كافة قيم معاملات الثبات قد تجاوزت النسبة المقبولة في هذا النوع من الدراسات والتي حددها كل من

الكيلاني والشريفين (2016) ب (0.70) .

متغيرات الدراسة

- **المتغيرات المستقلة الوسيطة:**
  - االجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى) .
  - الكلية ولها ثلاثة فئات: (كليات التربية، كلية الآداب، كلية الشريعة) .
- **المتغير التابع:** درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيًا، وهي كالآتي:

- لإجابة عن السؤال الأول، تم حساب التوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في درجة التزام أعضاء هيئة التدريس حسب (نوع الجنس والكلية) ، واختبار شيفيه (scheffe) لوجود فروق ذات دلالة إحصائية إن وجدت.

المعيار الإحصائي

للحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة كافة، تم اعتماد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الادنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3}$$

$$= 1.33$$

بالتالي ستكون درجة الالتزام ثلاثة كالآتي:

- درجة منخفضة من (1 – أقل 2.33) .
- درجة متوسطة من (2.33 – 3.66) .
- درجة مرتفعة من (3.66 – 5) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

◄ أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها والذي نصَ على: **ما درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك حول درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
22	يثابر طلبة الدراسات العليا على حضور المحاضرات والاهتمام بها.	3.93	0.72	1	مرتفعة
37	يلتزم طلبة الدراسات العليا بحسن مظهرهم عند حضور المحاضرات.	3.78	0.76	2	مرتفعة
12	يظهر طلبة الدراسات العليا الود والاحترام لأعضاء هيئة التدريس في جميع معاملاتهم.	3.71	0.72	3	مرتفعة
30	يحسن طلبة الدراسات العليا (الانتباه والاستماع) لأعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات.	3.68	0.82	4	مرتفعة
18	يثق طلبة الدراسات العليا فيما يتلقوه من العلم من أعضاء هيئة التدريس.	3.66	0.57	5	متوسطة
34	يبادر طلبة الدراسات العليا في تقديم كافة أشكال التعاون لأعضاء هيئة التدريس داخل المحاضرات وخارجها.	3.61	0.74	6	متوسطة
31	يحسن طلبة الدراسات العليا (الانتباه والاستماع) لمداخلات زملائهم في أثناء المحاضرات.	3.59	0.71	7	متوسطة
28	يحرص طلبة الدراسات العليا على الحوار البناء مع أساتذتهم وفيما بينهم في أثناء المحاضرات.	3.51	0.75	8	متوسطة
13	يظهر طلبة الدراسات العليا الود والاحترام لزملائهم في جميع معاملاتهم.	3.49	0.68	9	متوسطة
36	يبتعد طلبة الدراسات العليا عن كل أشكال (التعصب والتمييز العنصري) في أفكارهم وسلوكهم.	3.48	0.87	10	متوسطة
6	ينبه طلبة الدراسات العليا أعضاء هيئة التدريس إذا وقعوا في خطأ بأسلوب لائق.	3.44	0.74	11	متوسطة
16	يعترف طلبة الدراسات العليا بفضل أعضاء هيئة التدريس عليهم.	3.43	0.90	12	متوسطة
2	يتواضع طلبة الدراسات العليا في تعاملهم مع زملائهم.	3.42	0.63	13	متوسطة
17	يوجه طلبة الدراسات العليا الشكر دائمًا لأعضاء هيئة التدريس على مجهوداتهم معهم.	3.41	0.84	14	متوسطة
15	يراعي طلبة الدراسات العليا الاعتدال والابتعاد عن المغالاة في طرح الحقائق والأفكار.	3.34	0.91	15	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
35	يبادر طلبة الدراسات العليا في تقديم كافة أشكال التعاون لزملائهم داخل المحاضرات وخارجها.	3.33	0.85	16	متوسطة
19	ينفذ طلبة الدراسات العليا تعليمات أساتذتهم بعزم وإخلاص.	3.29	0.87	17	متوسطة
8	يتوخى طلبة الدراسات العليا الصدق في تعاملهم مع زملائهم في جميع الظروف والمناسبات.	3.28	0.71	18	متوسطة
14	يحرص طلبة الدراسات العليا على ضبط النفس عند الغضب.	3.27	0.63	19	متوسطة
21	يتحمل طلبة الدراسات العليا (عناء التعلم وواجباته) بصدر رحب.	3.26	0.81	20	متوسطة
23	يأخذ طلبة الدراسات العليا من كل علم أحسنه ويبدو ذلك جليا في سلوكهم.	3.25	0.81	21	متوسطة
27	يعمل طلبة الدراسات العليا على تطوير شخصياتهم فكريًا وسلوكيًا.	3.24	0.86	22	متوسطة
11	يسعى طلبة الدراسات العليا إلى إبراز الصورة الدقيقة لأعضاء هيئة التدريس في كل الأوقات والمناسبات.	3.20	0.87	23	متوسطة
5	ينقل طلبة الدراسات العليا المعلومة كما وردت من عضو هيئة التدريس بأمانة.	3.17	0.80	24	متوسطة
25	يبذل طلبة الدراسات العليا قصارى جهدهم للوصول إلى درجة علمية متقدمة تؤهلهم للقيام بواجبات الإنسان الصالح.	3.15	0.89	25	متوسطة
29	يتجنب طلبة الدراسات العليا الخوض والجدال في المسائل التي تتشابك فيها الآراء وتختلف فيها وجهات النظر.	3.14	0.67	26	متوسطة
24	يستمر طلبة الدراسات العليا في البحث والتقصي بصورة دقيقة للوصول إلى أقصى درجات الإنتاج العلمي.	3.12	0.90	27	متوسطة
7	يتوخى طلبة الدراسات العليا الصدق في تعاملهم مع أعضاء هيئة التدريس في جميع الظروف والمناسبات.	3.09	0.85	28	متوسطة
10	يتحمل طلبة الدراسات العليا المسؤولية الأخلاقية في كل الأعمال التي يقومون بها تجاه الآخرين.	3.08	0.93	29	متوسطة
32	يضبط طلبة الدراسات العليا أنفسهم أمام أعضاء هيئة التدريس عند الحصول على علامات غير مرغوبة.	3.07	0.82	30	متوسطة
9	يسعى طلبة الدراسات العليا إلى قول الحق في جميع الظروف والمناسبات بالأسلوب المناسب.	3.05	0.80	31	متوسطة
20	يهتم طلبة الدراسات العليا (بإتقان العمل وإجادته) في وجود الرقابة وعدمها على السواء.	2.93	0.85	32	متوسطة
1	يسعى طلبة الدراسات العليا لطلب العلم والحصول على المعرفة ابتغاء مرضاة الله تعالى أولا	2.85	1.09	33	متوسطة
33	يبتعد طلبة الدراسات العليا عن الإكثار من المدح لأعضاء هيئة التدريس في حضورهم.	2.80	0.71	34	متوسطة
4	يبتعد طلبة الدراسات العليا عن ذكر عيوب زملائهم أمام أعضاء هيئة التدريس.	2.78	0.88	35	متوسطة
26	يسعى طلبة الدراسات العليا بهدف الحصول على (المعرفة والمعلومة) وليس العلامة.	2.61	1.00	36	متوسطة
3	يتجنب طلبة الدراسات العليا غيبة أعضاء هيئة التدريس.	2.54	0.98	37	متوسطة
	المتوسط العام	3.27	0.51		متوسطة

يتبين من جدول (3) بأن درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك قد جاءت بشكل متوسط بمتوسط حسابي عام بلغ (3.27) وانحراف معياري (0.51).

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة القواعد والقوانين التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع الجامعي لا تدعو إلى التمسك الصارم بأسس التربية الإسلامية، مما لا يساعد الفرد على تبني هذه الأسس على المديين القصير والطويل.وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى أن الجامعات في الأردن تركز بشكل أساسي على إيصال المعلومات والمعارف إلى الطلبة دون التركيز بالقدر الكافي على تعميق جذور التربية الإسلامية في نفوس الطلبة، وتقييم ممارساتهم التربوية بناءً على الأسس الصحيحة للتربية الإسلامية، حتى ينشأ لدينا جيل من الطلبة تربى على أسس التربية الإسلامية الحقة، مما أدى ذلك إلى أن عدد لا بأس فيه من طلبة الدراسات العليا لا يطبقون تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ولا يتخذون من أسس التربية الإسلامية نبراسًا يهتدون بهديها، على الرغم أنهم يدرسون في جامعة عربية ويدينون بالدّين الإسلامي، نتيجة عوامل كثيرة، أهمها بحسب رأي الباحثين: اختلاط التربية الإسلامية بالتربيات المستوردة من هنا وهناك، وتأثر كثير من الطلبة بتلك التربيات، مما حدا بأن تكون النتيجة متوسطة حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

كما نلاحظ أن الفقرة رقم (22) والتي نصت على «يثابر طلبة الدراسات العليا على حضور المحاضرات والاهتمام بها» جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري

(0.72)، ثم تلتها الفقرة رقم (37) والتي نصت على «يلتزم طلبة الدراسات العليا بحسن مظهرهم عند حضور المحاضرات» بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وانحراف معياري (0.76) بالرتبة الثانية، ثم تلتها الفقرة رقم (12) والتي نصت على «يظهر طلبة الدراسات العليا الود والاحترام لأعضاء هيئة التدريس في جميع معاملاتهم» بمتوسط حسابي بلغ (3.71) وانحراف معياري (0.72) بالرتبة الثالثة.

وقد يعزو الباحثان نتيجة الفقرة رقم (22) إلى أن طلبة الدراسات العليا أكثر وعيًا وأنضج فكرًا وسلوكًا من غيرهم في حرصهم على الالتزام بالمواعيد بشكل عام وحضور المحاضرات والاهتمام بها بشكل خاص، لعلمهم بأن الفائدة العظيمة والأثر الطيب والمنهجية العلمية الصحيحة لا تنال إلا من خلال التفاعل الإيجابي والنقاش العلمي الذي يدور ما بين الأستاذ وطلبته داخل المحاضرة.ويعزو الباحثان نتيجة الفقرة رقم (37) إلى حث الإسلام على الاهتمام بالمظهر العام للفرد المسلم وخاصة إذا كان من طلبة العلم، فهم قدوة لغيرهم في سلوكهم ومظهرهم وخاصة أن كثيرا من طلبة مرحلة البكالوريوس يتخذون من بعض طلبة الدراسات العليا قدوة حسنة ونموذجًا يحتذى به ويسير على نهجه فكرًا وسلوكًا، مما جعل معظم طلبة الدراسات العليا يهتمون بحسن مظهرهم وحرصهم على نظافة وجمال هندامهم.ويعزو الباحثان نتيجة الفقرة رقم (12) إلى مدى العلاقة الوطيدة التي يرتبط بها طلبة الدراسات العليا مع أساتذتهم، فيكون الود والاحترام هو أساس تلك العلاقة، فيستخدم الطلبة أفضل وأهذب الكلمات والعبارات لمخاطبة أساتذتهم، فهم أصحاب الفضل عليهم.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي نصت على «يتجنب طلبة الدراسات العليا غيبة أعضاء هيئة التدريس» بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري (0.98) .

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة – وهم القلة القليلة – لا يلتزم بآداب الإسلام، وقد يخوضون في ذكر عيوب الآخرين ومن ضمنهم أعضاء هيئة التدريس، لقلة الوازع الديني لديهم، وهذا يعود لأسباب كثيرة: منها سوء التربية التي تلقّاها الطلبة، ومنها ما قد يكون راجع لأسباب شخصية بين الطالب وعضو التدريس.

ومن الملاحظ بأن كافة فقرات الأداة قد وقعت ضمن مستوى الالتزام المتوسط، باستثناء كل من الفقرات رقم (22، 37، 12، 30) والتي وقعت ضمن درجة الالتزام المرتفعة.

وقد يعزو الباحثان نتيجة هذه الفقرات (22، 37، 12، 30) إلى أن طلبة الدراسات العليا على درجة من الأخلاق وحسن المعاملة مع الآخرين، فطالب الدراسات العليا من المفترض أن يكون قد وصل إلى مرحلة من النضج والوعي يقدّر فيها الأمور ويحسن التصرف مع أساتذته، وهذه الصفة هي الغالبة عند طلبة الدراسات العليا، ولذلك جاءت هذه النتيجة مرتفعة مقارنة بباقي الفقرات.

أما الاداة الكلية التي تمثل درجة التزام طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فقد حصلت على متوسط حسابي (3.27)، وإنحراف معياري (0.51) .

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ابتعاد طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك عن النهج الإسلامي المنير وعن أسس التربية الإسلامية الحقة، والتي قد تكون راجعة لتعدد التربيات التي مُورِست على الطلبة في مراحل مختلفة من مراحل تعليمهم ابتداءً من الأسَرة وانتهاءً بالجامعة، لذلك جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شرقاوي (1998) حيث أظهرت أن مدى التزام المتعلمين بأخلاقيات التعليم في المجتمع المسلم جاءت بدرجة متوسط عال.كما اتفقت مع نتيجة دراسة علاونة (2014) والتي أظهرت أن درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية للطلبة في جامعة اليرموك جاءت نتيجتها متوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة المحاسيس (2014) والتي أظهرت أن الممارسات التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت أيضًا متوسطة.

◄ ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها والذي نصَ على: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك بأسس التربية الإسلامية تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، الكلية، الدرجة العلمية)** ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية حسب (الجنس، والكلية) ، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4)

اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية حسب الجنس، والكلية، لأعضاء هيئة التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.039	1	0.039	0.156	0.695
الكلية	1.238	2	0.619	2.446	0.101
الخطأ	9.361	37	0.253		
المجموع	10.600	40			

يتبين من جدول (4) عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك لكل من متغير (الجنس، والكلية) ، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة لها (0.695، 0.101) على التوالي وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي قبول الفرضية الصفرية فرضية العدم.

ويرى الباحثان بأن درجة التزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لم تختلف آراؤهم حسب متغير (الجنس) ، حيث أن رؤية كل من الذكور أو الإناث متكافئة تجاه الدرجة المتوسطة لالتزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية.كما أن آراءهم لم تختلف حسب متغير (الكلية)، حيث أن رؤية أعضاء هيئة التدريس على

اختلاف كلياتهم جاءت متكافئة تجاه الدرجة المتوسطة لالتزام طلبة الدراسات العليا بأسس التربية الإسلامية.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن انطباع أعضاء هيئة التدريس عن درجة التزام طلبة الدراسات العليا واحد سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا، وسواء أكان عضو هيئة التدريس بكلية التربية أم بكلية الشريعة أم بكلية الآداب، فالنظرة إلى الطلبة واحدة، إذ لم تتغير الصورة ولم تتبدل المعاملة باختلاف المتغيرات (الجنس، والكلية) ، فالبيئة الاجتماعية تقريبًا واحدة، والظروف التدريسية إلى حد كبير متشابهة، ولهذا لم تظهر هناك فروق في تقديرات العينة تعزى لأي من متغيرات الدراسة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المحاسيس (2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس على أداة الدراسة تعزى لمتغيري (الجنس، والكلية).

التوصيات:

بناءً على ما تقدم من نتائج، توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات، كان من أهمها:

1. تضمين أعضاء هيئة التدريس لأسس التربية الإسلامية الحقة – كما وردت في الدراسة – في أثناء تدريسهم لمساقاتهم، وأن تنسجم ممارساتهم معها، ومتابعة أثر ذلك في طلبتهم فكرًا وسلوكًا.

2. العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة الدراسات العليا نحو الالتزام بأسس التربية الإسلامية في معاملاتهم، وأن يكون ذلك متأصلًا في نفوسهم فكرًا ويجري على جوارحهم سلوكًا.

3. الاهتمام بالتوجيهات الدينية التي تدعم الجانب الاخلاقي والمعاملة الحسنة لدى الطلبة، لذلك يوصي الباحث بإبراز النماذج الحسنة في التاريخ الإسلامي ليكون مثالًا يُحتذى به من الطلبة، وخير تلك النماذج رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فهو القدوة الحسنة والمعلم الأول والنوذج المشرق الذي أوصانا الله سبحانه وتعالى أن نقتدي به ونهتدي بهدية.

4. تدعيم المناهج الدراسية وتضمينها بالأسس الصحيحة للتربية الإسلامية وما انبثق عنها من ممارسات تربوية وتعليمية – كما وردت في الدراسة – وتطبيقها في جامعة اليرموك، للعمل على إعادة صياغة تربية إسلامية متكاملة ومنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، لتعود للتربية الإسلامية وهجها وفعاليتها في تربية الأجيال المسلمة والتي يقع على عاتقها حمل الأمانة وتبليغ الرسالة.

5. تقوية المنظومة القيمية والاخلاقية في المجتمع الجامعي، وتنمية الشعور بالمسؤولية الدينية لدى أفراده، وصبغ المعاملات التي تجري في أروقته – وخاصة فيما يخص أعضاء هيئة التدريس والطلبة – بالصبغة الإسلامية.

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أنيس، إبراهيم وعطية، حسن علي وأمين، محمد شوقي.(1973) .المعجم الوسيط، القاهرة: دار المعارف.
- البزاز، حكمت عبدالله.(2002) .مدخل إلى التربية: سلسلة مدخل إلى العلوم الإنسانية، بغداد: منشورات المجمع العلمي.
- بني خلف، هشام أحمد.(2005) . المبادئ الأخلاقية لتربية الفرد والمجتمع في سياق القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الجلاد، ماجد زكي.(2004) .تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحوري، حازم أحمد.(2012) .درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلبة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحياري، حسن أحمد.(2000) .فلسفة التعليم في المجتمع الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية.الجامعة العالمية الإسلامية، باكستان، 3 (5) .
- الحياري، حسن أحمد.(2000) .معالم في الفكر التربوي: للمجتمع الإسلامي: إسلاميا وفلسفيا، ط 1، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الحياري، حسن أحمد.(2012) .الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص (الربيع الإنساني) ، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، دار اليازوري.
- الحياري، حسن أحمد. (2013) . أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي (دراسة مقارنة) ، الطبعة العربية، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، دار اليازوري.
- الرشدان، عبدالله وجعنيني، نعيم. (1994) . المدخل إلى التربية والتعليم، عمان: دار الشروق.
- شرقاوي، معزوز عمر. (1998) . أسس وأخلاقيات التعليم في ضوء أهداف التربية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- شيخ، علي محمود. (2017) . أسس التربية الإسلامية ودورها في تكامل الشخصية الإسلامية (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة أم الدرمان، السودان.
- عبود، عبدالغني. (1991) . في التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علاونة، بيان. (2014) . درجة تطبيق مبادئ التربية الإسلامية السلوكية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والمشاكل والحلول (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.
- علي، سعيد إسماعيل. (1987). بحوث بالتربية الإسلامية، ط1، عين شمس: مركز التنمية البشرية.
- المحاسيس، ميساء محمد. (2014) . الممارسات التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس وسبل تطويرها (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مرسي، محمد منير. (1983) . تاريخ التربية في الشرق والغرب، القاهرة: عالم الكتب.
- مرسي، محمد منير. (2000) . التربية الإسلامية: أصولها وتطورها في

البلاد العربية، القاهرة: عالم الكتب.

- مرعي، توفيق والخوالدة، محمد وحسن، محمد ونشواتي، عبدالمجيد. (1985) . مدخل إلى التربية، مسقط: وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.
- الناقة، محمود كامل. (1980) . نظرة في مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العالي، مقدم إلى ندوة الخبراء التربوية.
- النحلاوي، عبدالرحمن. (2018) . أصول التربية الاسلامية وأساليبها: في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Anis, Ibrahim and Attia, Hassan Ali and Amin, Muhammad Shawqi. (1973) . The intermediate dictionary, Cairo: Dar Al Maaref.*
- *Al - Bazzaz, Hikmat Abdullah. (2002) . Introduction to Education: Introduction to the Humanities Series, Baghdad: Scientific Academy Publications.*
- *Bani Khalaf, Hisham Ahmed. (2005) . Ethical principles of individual and community education in the context of the Noble Qur'an (unpublished doctoral thesis) , College of Education, Yarmouk University, Jordan.*
- *The Executioner, Maged Zaki. (2004) . Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Methods, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.*
- *Houry, Hazem Ahmed. (2012) . A degree representing the ethics of the teacher and the learner in Islamic educational thought at Yarmouk University as perceived by faculty members and students (unpublished doctoral thesis) , College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Al - Hiyari, Hassan Ahmed. (2000) . Philosophy of Education in Islamic Society, Journal of Islamic Studies. International Islamic University, Pakistan, 3 (5) .*
- *Al - Hiyari, Hassan Ahmed. (2000) . Milestones in Educational Thought: The Islamic Society: Islamic and Philosophical, 1st Edition, Jordan: Dar Al - Amal for Publishing and Distribution*
- *Al - Hiyari, Hassan Ahmed. (2012) . Contemporary Man and the Path to Salvation (The Human Spring) , Jordan: Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, Al - Yazuri House.*
- *Al - Hiyari, Hassan Ahmed. (2013) . The Origins of Educational Culture in the Islamic Society (a comparative study) , Arabic Edition, Jordan: Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, Al - Yazuri House.*
- *Al - Rashdan, Abdullah and Ja›anini, Naim. (1994) . Introduction to Education, Amman: Dar Al - Shorouk.*
- *Sharkawy, Mazouz Omar. (1998) . Foundations and Ethics of Education in the Light of the Objectives of Islamic Education (Unpublished Master's Thesis) , College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Sheikh, Ali Mahmoud. (2017) . The foundations of Islamic education and its role in the integration of the Islamic personality (unpublished master's thesis) . Omdurman University, Sudan.*
- *Abboud, Abdul Ghani. (1991) . In Islamic Education, Cairo: Arab Thought House.*
- *Alawneh, statement. (2014) . The degree of application of the principles of Islamic behavioral education at Yarmouk University from the point of view of administrators, faculty members and students, problems and solutions (unpublished doctoral thesis) , College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *Al - Mahasees, Maysa Mohamed. (2014) . Educational practices of graduate students at Yarmouk University from the point of view of the students themselves and faculty members and ways to develop them (unpublished doctoral thesis) , College of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*
- *El - Naga, Mahmoud Kamel. (1980) . A look at Islamic education curricula in higher education, presented to the Symposium of Educational Experts.*
- *Al - Nahlawi, Abdel - Rahman. (2018) . The origins of Islamic education and its methods: at home, school and society, Damascus: Dar Al - Fikr*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Carter, Beth. (2009) . A Values Base of Education. Saint Leo University Regent University. Seo/ Oct 2009, Vol. 45, Issue (5) .*
- *Cook J. B. (1999) . Islamic Versus Wester Conceptions Education Reflection of Egypt.*
- *Talbani, A. (1996) . Pedagogy, Power, and Discourse: Transformation of Islamic Education. Comparative Education Review, V40,no. 1.*